

الضحايا الذين قتلوا على يد القوات الحكومية خلال عام ٢٠١٣

مقتل أكثر من ٤٠ ألف شخص خلال عام ٢٠١٣، بينهم ٣٤٩٤٩ مدنياً، بينهم ٤٣٤٤ طفلاً و ٢٩٢١ امرأة، و ١٦٠٩ تم تعذيبهم حتى الموت.

مقدمة:

الشبكة السورية لحقوق الإنسان جهة حقوقية مستقلة لا تتبع لأي جهة سياسية أو حزبية، تعتمد في توثيق وتسجيل الأحداث على أعضائها الموجودين في مختلف المحافظات السورية، وعلى نشاط متعاونين معها بشكل مباشر يتجاوز عددهم الـ ١٠٠ شخص، وتعتمد معايير عالية في توثيق الحوادث ترقى إلى مستوى المعايير الدولية، وهي جهة رئيسة في توثيق ضحايا النزاع في سورية لدى الأمم المتحدة كما تعتبر مصدراً رئيساً لعدد من المحطات ووكالات الأنباء العربية والدولية. مؤسس ومدير الشبكة السورية لحقوق الإنسان الأستاذ فضل عبد الغني وهو المتحدث الرئيس باسمها.

تنويه مهم:

هذه الإحصائيات تختلف عن البيانات الشهرية التي أصدرتها الشبكة السورية لحقوق الإنسان، وذلك لورود حالات جديدة بعد انقضاء مدة الشهر؛ وذلك لأن البيان الشهري يصدر في اليوم الأول من كل شهر.

القوات الحكومية:

تم توثيق مقتل ٤١٨١٢ شخصاً، قتلوا على يد القوات الحكومية خلال عام ٢٠١٣ يتوزعون إلى: مسلحين: ٩١١٨ مدنيين: ٣٤٩٤٩، بينهم أكثر من ٤٣٤٤ طفلاً، و ٢٩٢١ امرأة، و ١٦٠٩ معتقلين تم تعذيبهم حتى الموت.

تبلغ نسبة المدنيين ٧٩٪ من مجموع الضحايا، وتبلغ نسبة العسكريين ١١٪. تبلغ نسبة النساء والأطفال ١٧٪ من مجموع الضحايا، وهي نسبة مرتفعة جداً وتشكل دليلاً صارخاً على استهداف متعمد من قبل الحكومة السورية للمدنيين.

المجموعات المسلحة:

قتل على يد المجموعات المسلحة المختلفة في سورية سواء المنضوية تحت تنظيم المعارضة أم غير المنضوية تحتها كتنظيم داعش، ما لا يقل عن ٣٢٦ مدنياً، بينهم نحو ٤٢ طفلاً، و ٢٩ امرأة، قتلوا خلال عمليات القصف على مدن وبلدات موالية للحكومة السورية، ومعظمهم قتلوا خلال العملية العسكرية على الساحل.

مقتل أكثر من ٤٠ ألف شخص خلال عام ٢٠١٣، بينهم ٣٤٩٤٩ مدنياً، بينهم ٤٣٤٤ طفلاً و ٢٩٢١ امرأة، و ١٦٠٩ تم تعذيبهم حتى الموت..

توزع الضحايا الذين قتلوا على يد القوات الحكومية بحسب أشهر السنة:

حصيلة شهر كانون الثاني:

توثيق مقتل ٣٩٧٨ مواطناً سورياً بمعدل ١٤٩ مواطناً كل يوم، بمعدل ٦ مواطنين كل ساعة. يتوزعون إلى ٣٥٤١ مواطناً مدنياً، و٤٣٧ من الجيش الحر. بين الـ ٣٥٤١ مدنياً ما لا يقل عن ٤٨٧ طفلاً، بينهم ٣٣ طفلاً رضيعاً، وقد تميز هذا الشهر بارتفاع ضحايا الأطفال، أي أن قوات الحكومة السورية قتلت بمعدل ١٦ طفلاً يومياً. بين المدنيين ٣١٨ امرأة. بين المدنيين ٩٣ تحت التعذيب.

حصيلة شهر شباط:

توثيق مقتل ٣٨١٩ مواطناً سورياً، بمعدل ١٤٤ مواطناً كل يوم، بمعدل ٦ مواطنين كل ساعة. يتوزعون إلى ٣٢٩٧ مواطناً مدنياً و٥٢٢ من المعارضة المسلحة. من بين المدنيين ٤٤٥ طفلاً، وكان من بينهم ١٨ طفلاً رضيعاً أي أن قوات الحكومة السورية قتلت بمعدل ١٤ طفلاً يومياً. ومن بينهم ٢٥٦ امرأة. و٦٣ تحت التعذيب كل يوم شخصين يتم تعذيبهم حتى الموت.

حصيلة شهر آذار:

أعلى شهر في نسبة القتل: ٤٤٧١ مقتل ٤٤٧١ مواطناً سورياً، يتوزعون إلى ٣٧٩٠ مواطناً مدنياً، و٦٨١ من المسلحين. بين المدنيين ما لا يقل عن ٣٥٤ طفلاً، و٢١٩ امرأة، و١٢٣ تم تعذيبهم حتى الموت.

حصيلة شهداء نيسان:

توثيق مقتل ما لا يقل عن ٤٠٣٣ مواطناً ينقسم الـ ٤٠٣٣ مواطناً إلى: ٢٩٥١ من المدنيين. ١٠٨٢ من المعارضة المسلحة. من بين المدنيين الـ ٢٩٥١ تم توثيق مقتل: ٣٩٦ طفلاً أي بمعدل ١٣ طفلاً كل يوم، وتكون نسبة الأطفال القتلى ١١٪ من مجموع القتلى، وهو مؤشر مرتفع جداً ودليل على منهجية وتعمد القوات الموالية للحكومة السورية على قتل المدنيين. ٢٤٧ امرأة، وتكون نسبة النساء القتلى ٧٪، وهي أيضاً نسبة مرتفعة جداً، وتشكل دليلاً قاطعاً على استهداف المدنيين. ١٧٦ تحت التعذيب، كل يوم ٦ أشخاص يتم تعذيبهم في مراكز الاحتجاز الرسمية و الغير رسمية حتى الموت.

حصيلة شهر أيار:

الشهر الأعلى في قتل النساء. مقتل ٣٧٧١ مواطناً سورياً، ينقسمون إلى ٢٩٩٧ مدنياً، و٧٧٤ من المسلحين. بين المدنيين ٣٩٣ طفلاً، و٣٣٥ امرأة، و١٣٤ تم تعذيبهم حتى الموت. أعلى شهر على الإطلاق في قتل النساء بمعدل ١١ امرأة كل يوم.

حصيلة شهر حزيران:

الشهر الأعلى في القتل تحت التعذيب.
مقتل ٣٢٧٦ مواطناً سورياً، ينقسمون إلى ٩٦٥ من المعارضة المسلحة، و ٢٣١١ مدنياً.
وبين المدنيين ٣٠٧ أطفال.
و ٢١٤ امرأة.
و ١٩٨ تم تعذيبهم حتى الموت، بينهم ٤ أطفال، و ٢ نساء.

حصيلة شهر تموز:

مقتل ٣١٧٤ مواطناً سورياً ينقسمون إلى ٧٨٣ من المعارضة المسلحة و ٢٣٩١ مدنياً.
وبين المدنيين الـ ٢٣٩١:
٣٢٥ طفلاً.
و ١٩٢ امرأة.
و ١٥٩ تم تعذيبهم حتى الموت بينهم طفل وسيدة.
المعدل اليومي للقتل في هذا الشهر بلغ ١٢٥ مواطناً، أي بمعدل ٤ أشخاص كل ساعة يموتون في سورية.

حصيلة شهر آب:

مقتل ٣٤١١ شخصاً، ينقسمون إلى ١٠١٦ من المسلحين، و ٢٣٩٥ مدنياً بينهم ٣٣٦ طفلاً، و ٢٣٨ امرأة، و ١٨٦ تحت التعذيب.

حصيلة شهر أيلول:

مقتل ٢٩٦٢ مواطناً سورياً، ينقسمون إلى ٧٩٢ من المعارضة المسلحة، و ٢٢١٧ مدنياً.
وبين المدنيين ٢٦٤ طفلاً و ١٨٧ امرأة.
و ١٢٨ تم تعذيبهم حتى الموت بينهم طفل وسيدة.
المعدل اليومي للقتل في هذا الشهر بلغ ١١٦ مواطناً، أي بمعدل ٤ أشخاص كل ساعة يموتون في سورية.

حصيلة شهر تشرين الأول:

مقتل ٣١٢٥ مواطناً سورياً ينقسمون إلى ٨٥٨ من المعارضة المسلحة، و ٢٢٦٧ مدنياً
و بين المدنيين:
٣٠٧ أطفال.
و ١٨١ امرأة.
و ١٢٢ تم تعذيبهم حتى الموت، بينهم إعلاميان وطفل.

حصيلة شهر تشرين الثاني:

مقتل ٢٨٦٥ مواطناً سورياً ينقسمون إلى ٦٦٣ من المعارضة المسلحة، و ٢٢٠٢ مدنياً.
بين المدنيين ٢٢٧ طفلاً.
و ١٩٤ امرأة.
و ١٣١ تم تعذيبهم حتى الموت، بينهم وطفل.
وبهذا، يكون عدد الضحايا من المدنيين فقط في هذا الشهر قد تجاوز حاجز الـ ١٠٠ ألف شهيد، بينهم أكثر من ١٢ ألف طفل، و ١١ ألف امرأة.

حصيلة شهر كانون الأول حتى تاريخ ٣١ / ١٢ / ٢٠١٣،
الشهر الأعلى في قتل الأطفال (بسبب قصف محافظة حلب بالبراميل المتفجرة):
مقتل ٣١٢٧ شخصاً يتوزعون إلى:
مدنيين: ٢٥٨٢
مسلحين: ٥٤٥
من بين الـ ٢٣٨٢ المدنيين: ٥٥٣ طفلاً، و٢٦٧ امرأة و٩٦ تحت التعذيب.

الإستنتاجات القانونية:

نستنتج من ذلك كله ما يؤكد وبما لا يدع مجالاً للشك على منهجية ونطاق واسع لقوات الحكومة السورية في قتل واستهداف المدنيين، وبالتالي ارتكاب جرائم ضد الإنسانية.
وكما أن الجرائم ارتكبت في ظل نزاع مسلح غير دولي فهي تعتبر جرائم حرب.
كما أن الحكومة السورية خالفت العديد من نصوص قواعد القانون الدولي الإنساني عبر الاستهداف المتعمد، والمقصود للمدنيين، وعبر الهجمات العشوائية أيضاً.

التوصيات:

إلى الحكومة السورية

١. التوقف الفوري عن كافة انتهاكات حقوق الإنسان.
٢. احترام التزاماتها الدولية المتمثلة بحماية المدنيين وقت الحرب، واحترام قواعد القانون الدولي الإنساني، والقانون الدولي لحقوق الإنسان.

إلى الحكومة اللبنانية والعراقية:

يتوجب على الحكومتين اللبنانية والعراقية ضبط حدودهما، وعلى حكومة لبنان اتخاذ الإجراءات الضرورية لمنع عناصر حزب الله من مهاجمة الأراضي السورية واحتلالها، وقصف الأراضي السورية من الأراضي اللبنانية، والتوقف عن تسهيل الإمدادات اللوجستية للقوات الحكومية في سورية.

إلى لجنة التحقيق الدولية:

على لجنة التحقيق الدولية أن ترقى إلى المستوى المأمول منها في إعطاء توصيف دقيق حول حجم الانتهاكات المرتكبة من قبل الحكومة السورية تجاه الشعب السوري.

إلى مجلس حقوق الإنسان:

١. مطالبة مجلس الأمن والمؤسسات الدولية المعنية بتحمل مسؤولياتها تجاه ما يحصل لأبناء الشعب السوري، من قتل واعتقال واغتصاب وتهجير.
٢. الضغط على الحكومة السورية من أجل وقف عمليات القتل والتعذيب، ومطالبتها بالإفراج عن جميع المخطوفين.
٣. تحميل حلفاء وداعمي الحكومة السورية – روسيا وإيران والصين- المسؤولية المادية والأخلاقية عن ما يحصل لأطفال سورية.
٤. إيلاء اهتماماً وجدياً أكبر من قبل مجلس حقوق الإنسان تجاه الوضع الكارثي لذوي الضحايا في سوريا.

إلى مجلس الأمن والأمم المتحدة:

١. اتخاذ قرار بإحالة كافة المتورطين، والمجرمين إلى محكمة الجنايات الدولية
٢. تحذير الحكومة السورية من تداعيات السلوك العنيف والقتل الممنهج، وإرسال رسائل واضحة في ذلك.
٣. إدراج قوات الجيش الوطني وقوات الشبيحة الموالية للحكومة السورية وقوات حزب الله اللبناني على قائمة الإرهاب الدولية.

إلى الجامعة العربية:

١. الطلب من مجلس حقوق الإنسان والأمم المتحدة، إعطاء قضية وقف القتل اليومي حقها من الاهتمام والمتابعة.
٢. الاهتمام الجدي والبالغ بهذه القضية، ووضعها في دائرة العناية والمتابعة الدائمة ومحاولة الاهتمام، ورعاية ذوي الضحايا نفسياً ومادياً وتعليمياً.
٣. الضغط السياسي والدبلوماسي على حلفاء الحكومة السورية الرئيسيين – روسيا وإيران والصين- لمنعهم من الاستمرار في توفير الغطاء والحماية الدولية والسياسية لكافة الجرائم المرتكبة بحق الشعب السوري، وتحميلهم المسؤولية الأخلاقية والمادية عن كافة تجاوزات الحكومة السورية.



Syrian Network
For Human Rights
الشبكة السورية لحقوق الإنسان